

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 10 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. الحمد لله الذي اكرمنا بالبلاغ. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيننا على التمام. وان يوفقنا ربنا للاغتنام جواد كريم رحمن رحيم. وكما اعلن الاخوة جزاهم الله خيرا. ان - 00:00:20

كما هي جرت العادة والحمد لله بفضل الله اتنا نلتقي في رمضان في العشرين الاولى يوميا بعد صلاة العصر لكلمة موعظة فيما يسر الله عز وجل وكنا في رمضان الماضي والحمد لله قد قرأنا كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى - 00:00:50

ويسر الله له الحمد قراءة الكتاب والتعليق عليه. وفكرت كثيرا فيما تكون مجالس رمضان هذه السنة وعادتي في رمضان لا احب الخوض في المسائل العلمية العقدية والعملية وانما احب في رمضان ان اجدد العهد في باب التزكية. فربنا جل في علاه - 00:01:20 اقسم اقساما عدة فقال والشمس وضاحها والقمر اذا تلها والنهر اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بنى. قال ونفسي ماذا فالهمها فجورا؟ ثم ماذا قال الله جوابا لذلك؟ قد افلح من؟ زكاها - 00:01:50

وقد خاب من دساها. فرمضان ايام مباركات. صفت فيها الشياطين وضيق المغارى عليها. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فل يتزوج فإنه أغض للبصر واحفظ للفرج. ثم قال صلى الله عليه وسلم فمن لم يستطع فعليه بالصوم - 00:02:10

فإنه له وجاء. يقول علماؤنا كابن القيم وغيره قال إنما خص الصوم لمقاومة ومت الشهوة؟ قال لانه يضيق المغارى على الشيطان. فوقت رمضان وهذه الأيام هي أيام تزكوا فيها النفوس - 00:02:40

وتسمى فيها القلوب وتتطوف فيها حول العرش وتترفع عن الدنيا والله الذي لا اله واقسم غير حالف. بالامس قبل مغيب الشمس اضطررت للخروج لقضاء بعض الحاجة للذهاب لبيت الوالد. الناس كان على رؤوسها شياطين. زحام شديد وهذا يغلق على هذا وهذا يفتح - 00:03:00

وهذا يشتم هذا وهذا يصبح على هذا. لأن على رؤوسهم شيطان. وصلت بيت الوالد حوله حوالي الساعة السادسة. وبقيت عند الوالد الى قريب الساعة السادسة واربعين دقيقة ثم خرجت من عنده فاذن المغرب وصلت المغرب في في المقابلين والله - 00:03:30 والله لما خرجت من صلاة المغرب كان السماء غير السماء والارض غير الارض. والذي لا اله سواه اني شعرت السكينة ملأ واحتللت الدنيا والناس زحام راح ونفوس تبدلت والناس كلها تمشي بسكنة الله يكفيها شر - 00:03:50

الله يكفيها شر الشياطين من شياطين هذه الأيام ايتها الاحبة النفوس فيها تزكوا والقلوب تتطوف حولها العرش والانسان يقبل فيه على ربه. فلذا نهبتها ونفتنها في هذا الباب المبارك وهو باب تزكية النفس. لما دعا ابراهيم عليه السلام ماذا قال؟ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 00:04:10

يتلو عليهم آياتك. ويعلمهم الكتاب والحكمة وماذا؟ ويذكرهم الخليل ابراهيم عليه السلام ان من مقاصد الرسالة ومن وظائف الانبياء ماذا؟ تزكية الناس. ويذكرهم استجابة الله لهم. فقال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم. ولكن انظر ابراهيم عليه السلام ماذا

قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة فقدم تعليم الكتاب والحكمة ثم قال ويذكرهم انك انت.

فاستجاب الله عز وجل دعوة ابراهيم عليه السلام. فقال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ - 00:05:10

بعث فيهم رسولا منهم. ماذا فعل؟ ما وجه يتلو عليهم ثم ويذكرهم. فقدم ذكرى التزكية ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول بعض الناس ان مقاصد ان ضرورات الشريعة خمسة - 00:05:30

حفظ العقل وحفظ الدين وحفظ قال وواجبات الانبياء قد تؤول الى ضرورات كبرى فذكر منها تزكية النفس. تزكية نفسى بما بـ
بالعمل بالشرب والعمل بمقتضاه ولزوم الامر وترك النهي سواء - 00:05:50

ان كان جازما ام غير جازم لازما ام غير لازم. وكلما ازداد العبد ايمانا وزكت نفسه كلما ترفع عن الدنيا وشهواتها وكلما اقبل قلبه على الله والآخرة. وكلما هان عليه حمل الطاعات فاذا زكت النفس حمل القلب - 00:06:10

كل بدن فاذا حمل القلب البدن على الطاعات دون كلامه. ولم يشعر القلب البدن بم三菱قة قط وحال غالب الناس اليوم ان ابدانهم تحمل قلوبهم فتعني في الطاعات ولا تثبت عليها وتقطع في المسير - 00:06:30

وتصيبها السآمة وبهجم عليها الملل. ما تقوى على الثبات. ولم يأتينا الات فيقول انا اعفى عن الذنب ثم اتوب الى الله ثم اعود الى الذنب ثم اتوب الى الله ثم اعود الى الذنب. نعم يا اخي. لأن المشكلة عندك وبين؟ في القلب. المشكلة في القلب. فكل - 00:06:50
كلما امتلا القلب زكاة فامتلا محبة وخوفا ورجاء وتعظيما. كلما زكت نفسك. بماذا؟ بماذا تقدم ابو بكر الصديق رضي الله عنه هل تقدم ابو بكر بكثير طاعة وعمل؟ لا. فان العلماء متفقون ان طاعة التابعين - 00:07:10

اكبر من طاعة الصحابة. فلا يعرف في الصحابة من كان يصلى في اليوم ثلاث مئة ركعة. او يصلى في الليل اربعين ركعة او يقرأ القرآن في ليلة او ليالتين او يقرأ القرآن مرتين في يوم. هذا ما يرفرف ابن السحائر. لكن ماذا يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله - 00:07:30
يقول من اراد النجاة فليلزم طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق خواص اصحابه وما هو؟ قال كيف قال بالاقتصاد بالعبادة
البدنية والاجتهاد في الاحوال القلبية في الاقتصاد فيما؟ اي في العبادات الظاهرة يلزم ماذا؟ يلزم المشروع والهدى. اما في الاحوال
القلبية - 00:07:50

الواجب ان يجتهد اجتهادا كبيرا. روى ابن ابي الدنيا في كتاب المتمم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. يرى عصفورا يحط على شجرة في فناء بيته. وهو من؟ من؟ صديق. رضي الله عنه وارضاه - 00:08:20

لو كنت متخدنا قليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر. ان من امن الناس علي بصحبته من؟ ابو بكر ثانى اثنين اذ هما في الغار. ابو بكر رضي الله عنه وارضاه الذي بذل نفسه وماله وسائر ولده فجزاه الله - 00:08:40

فجمع له اسلام ابيه وامه وازواجه وذراته. وما كان ذلك لاحد الا لابي بكر. وفي القصة المشهورة التي اسنادها الحافظ بن حجر في
الاصابة. انظر من شدة حب ابي بكر وایمانه. لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحة - 00:09:00
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤتى وكان من اهل مكة ابوه قحافة والد ابي بكر. ولم يكن اسلم بعد حينئذ وكان رضي الله عنه
وارضاه قد خرج على شرفاته على جبال مكة ينظر الجبال جيوش المسلمين وهي قبلة - 00:09:20

فيقول للبنية التي معه ما ترين؟ قالت ارى جيوشا وجموعا. قال وما تريدين؟ قالت فيهم رجل يتخللهم. ينادي بهم يرحمهم بدفعهم.
قال ومن اين جاءوا؟ قالت من باببني فلان ومن باببني فلان ومنبني. قال انتهى الامر. خذيني الى داري. فأخذته - 00:09:40

او الى داره. فلما نزل في داره علم الرجل انه لا مناص له منا. من الاسلام. وذلك كرامة رحمة الله لمن؟ كرامة الله لمن؟ لابي بكر. فجيء
به وهو يتهادى بين رجالين. حتى جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

فقام النبي اليه فقال يا ابا بكر يا ابا بكر هلا اقررتكم الشيخ واتيناه؟ ليش يأتينا هو؟ نحن قال لا يا رسول الله. والله هو يأتيك ولا تأتي.
والله هو يأتيك ولا تأتي. فمد ابو - 00:10:20

فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده حتى يسلم ابو قحافة. فما ان امسك النبي بيد ابي طحافة الا وذرفت عين ابيه فبكى ابو بكر بكاء

شديدا الفت له النبي صلى الله عليه وسلم. فالتفت النبي إلى أبي بكر فرحا باسلام أبيه - 00:10:40

اسلم ابوه وامه واولاده ها؟ فرح. فالتفت النبي إلى أبي بكر قال يا أبا بكر ما الذي يبكيك؟ في يوم اعز الله به الاسلام قال يا رسول الله والله ما ابكي على شيء الا اني. ولكن وددت ان هذه اليد التي تصافحك مسلمة - 00:11:00

هي يد عمك أبي طالب فيقرر الله به عينك. لم يفرح باسلام أبيه. او لم يبلغ فرحة باسلام أبيه مبلغ حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن الذي اسلم من - 00:11:20

ابو بكر عمه ابو طالب قال جاء في الحديث وان كان اختلف فيه ايمان الامة في كفة وايمان أبي بكر في كفة لو وضع ايمان الامة في كفة لرجح بها ايمان أبي بكر. طيب ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لم يكن كثير طاعة ظاهرة او يذكر عنه - 00:11:40

انه خالف الهدي او تجاوز ما اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم. بما يا اخواني؟ بم؟ بالاحوال القلبية. في كتاب المتنميين يرى ابو بكر رضي الله عنه عصفورا يحط على شجرة. ينظر الى العصفور ثم يقول اهن يا عصفور - 00:12:00

والنبي وسلم يقول ابو بكر وبين؟ في الجنة. الرجال مومنون انه هو وبين رايح؟ الجنة بخبر من الذي لا ينطق عن الهوى الجنة. فننظر ابو بكر الصديق الى العصفور قال طوبى لك يا عصفور - 00:12:20

تحط على الشجرة وتأكل من الثمرة ثم تغدو لا لك ولا عليك. يا رب ولكن وددت ان اخرج من الدنيا فكفى فلا لي ولا علي. لا لي ولا علي. والنبي يقول ابو بكر في الجنة - 00:12:40

لم؟ لعلمه علما قليبا انه كلما تمكنا منه الخوف وساد عليه الذل كلما ترقى في مراتب العبودية ترقبا صحيحا. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه صار امير المؤمنين وخليفة المسلمين. وكلنا يعرف عمر وفضل عمر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث عمر في الجنة. وارتقي النبي صلى الله - 00:13:00

عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فارتज احد. لماذا ارتج احد؟ لنقل حمل من عليه فعليه النبي وابو بكر وعمر وعثمان. لا الصحيح ارتج احد حبا وهيااما لمن - 00:13:30

فرحا بان رقاده هؤلاء. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه فلما ارتج احد من تحتهم ارتج احد من تحتهم ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم برجله على قال اثبت - 00:13:50

احد اثبت اسكت ما عليك الا نبي وصديق وشهيدان. لم تفعل هذا؟ اهداً واسكت اثبت ما عليك الا نبي وصديق وشهيدان فشهد النبي سلم لعمرو بالشهادة. الفاروق رضي الله عنه وارضاه يأتيه الله - 00:14:10

يقول انس بن مالك كما في الموطأ يقول سرت خلف عمر بن الخطاب. فدخل حائطبني فلان حائط البستان. قال وهو لا يراني ثم توارى وراء الجدار ودوني ودونه الجدار. فيه جدار مبني وعمر بن الخطاب - 00:14:30

التف وراء الجدار ولا يرى انس ولم يعرف ان انس سيسمك. قال واد به يمسك لحيته ينظر الى السماء ثم ينظر الى الارض. ثم ينظر الى السماء ثم ينظر الى الارض. ثم يقول ايه يا ابن الخطاب؟ اهن يا ابن - 00:14:50

امير المؤمنين يا عمر صرت امير مؤمنين يا عمر صرت حاكم ايهم يا ابن الخطاب امير المؤمنين قيل يا عمر والله لتتقين الله او ليعدبنك الله. والله تتقين الله او ليعدبنك الله. والله لتتقين الله او ليعدبنك الله فجعل عمر بن الخطاب يردددها - 00:15:10

والنبي يقول عمر في الجنة. وجعل الله مقام قبره بجانب قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولما طعنه الخبيث ابو لؤلؤة المحوسي ونقل عمر رضي الله عنه الى داره فكان يخشى عليه وييفيق يغشى عليه - 00:15:40

والناس يتساءلون مات هي فجيعة بالطبيب فسقاوه الطبيب نبي اذا ايش النبي؟ اللي هو عصير العنبر. النبي عصير العنبر كان يسمى نبيذا اما التمر اذا انتبذ صار خمرا فسقاوه نبيذا فخرج النبي مع جراحاته ولم - 00:16:00

ما من يزول؟ ثم سقى عمر لبنة فرأى الطبيب اللبن يخرج من جراحاته فقال الطبيب لك الله يا امير المؤمنين. لك الله يا امير المؤمنين. واشعر من حوله ان ايامه انتهت. وان منيته قد اطلت برأسها. وكان عمر رضي الله عنه يعشى عليه وييفيق يغشى - 00:16:30

في هذا المقام دخل عليه شاب يا امير المؤمنين يا سيدنا يا عمر بن الخطاب فلما ول الشاب نظر عمر ففتح عينيه فنظر اليه فوجد ثوبه مسبلا. قال ردوه اليه. والرجل يموت قال ردوه الي - 00:17:00

فردوه اليه فقال يابني ارفع ازارك. فانه اتقى لقلبك وانقى لثوبك. ارفع ازارك امر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو قد اقبل على اخرته. قلوب حية. قلوب متعلقة صادقة. احنا - 00:17:20

يعاني انفصام انفصام. امام الناس بهيئة واذا خلوت مع نفسي وربى كنت على هيئتكم تماما. اذا فتحت علي الذنوب وكنت حاليا اقبلت عليها بلا تردد. وان كان هناك تردد كان تردد ضعيفا. ليش؟ القلب في عمى. يحتاج مراجعة - 00:17:40

فعمرا ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يدخل عليه ابن مسعود. وعلى ابن ابي طالب وابن عباس والصحابة فيقول علي ابن ابي طالب وابن مسعود يا امير المؤمنين يا عمر بن الخطاب نصرت الانصار فتحت البلاد جرى لك ما جرى هنئا لك ما كنت اسمع النبي صلى - 00:18:00

الله عليه وسلم الا ويقول ذهبت انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر ورأيت انا وابو بكر وعمر وكلكم تحفظون حديث الذئب الذي جاء على رويعي غنم فاخذ شاة ثم لحقه الرويعي فسلبها منه. فقال الذئب للراعي قال اتسلبني رزقا رزقا - 00:18:20

الله فقال الراعي ذئب يتكلم فاقعي الذئب على اسه. فقال الا اخبرك بابعد من ذلك؟ قال ماذا؟ قال ان رجلا يوحى اليه في المدينة هو رسول الله محمد بن عبدالله. فجاء الراعي يخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقام النبي في الصحابة فقال اسمعهم - 00:18:40
فاصمعهم فقال النبي الا اني اشهد اني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. فشهد النبي سلم على ايمان من؟ على ايمان ابي بكر ابن عمر. قال اؤمنوا بهذا انا وابو بكر وعمر. وجاء الحديث لما تكلمت آآ - 00:19:00

آآ بقرة كان يضرها صاحبها فقالت ما لهذا خلقنا؟ ما لهذا خلقنا؟ الشاهد فلما وقفوا على رأسه وبدا الصحابة يثنون عليه يا امير المؤمنين نصرت الانصار وفتحت البلاد يا صاحب رسول الله يا ثالث ثلاثة يا امير - 00:19:20

فرفع عمر بن الخطاب رأسه وكان قبل ذلك قد وضع رأسه في حجر ولده عبده يقول عبد الله فكان قد وضع رأسه في حجري وضعت رأسه في حجري وقد اغشى عليه - 00:19:40

ثم افاق فنظر الي واد رأسه بحجر. فقال عمر لولده عبد الله يا عبد الله يا عبد الله ضع رأسى على التراب. يا عبد الله يا عبد الله ضع رأسى على التراب. قال يا اب افخذي والارض سواء. قال ثكلتك امك. ضع رأسى على - 00:20:00

التراب ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي. ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي قال فحملت رأسه فجعلته على التراب. واسمه يردد ويقول ويلي وويل امي ان لم يغفر الله لي - 00:20:30

فلما دخل الصحابة على عمر ابن الخطاب والهدي والستة اذا دخلنا على رجل رأينا مبادى الموت عليه ام ماذا نفعل ماذا نفعل؟ ان نرجيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله - 00:20:50

مقبل على كريم مقبل على كريم هامش حاشية لا يموتن احدكم الا وهو رب سبحانه ما احسنه. ما احسن ربى. ربى لك الحمد. ربى لك الحمد. ما احسن ربى اللهم لك الحمد حدث عن قصة رجل بلغ من العمر نيفا وسبعين سنة سقط حاجبه وعارضها - 00:21:10

وكان يقف على مسير البنات والنساء يؤذيهن يتتسعن عليه النار. وكان يشرب خمرا وكان نسأل الله العافية والسلامة لا يصلى. مات. فحمل الى المسجد حتى يصلى عليه فقال امام المسجد - 00:21:40

والله لا يدخل المسجد. صلوا عليه في اي مكان. له ول صالح. مبتلى بفساد وفسد ابيه. فعز على الولد ما جرى لابيه فحمله فمضى به في الصحراء. يقول فدخلت فمضيت الى الصحراء قلت اصلي عليه في الصحراء وادفنه - 00:22:00

قالوا لما هيأته للصلوة رجل راعي غنم. راعي غنم. فقلت يا عم تصلي معي على الميت قال والله يابني ما اعرف صلاة الميت. هذه حياتي اخرج من الفجر وارجع الى العتمة اطوف بها الرواية بها - 00:22:20

شويهات والله ما صليت. قال تقول كذا وتكبر كذا وتقول كذا. الله اكبر الله اكبر. دفنه هو الراعي والداه. مضت ایام فرأى في المنام والده. واد به يتعرق ويتنفس - 00:22:40

وقد اجهد قال ما شانك؟ قال رأيت النار لولا برق الدعاء الراعي قال رأيت النار لولا بركة دعاء الراعي. قال ثم مضى فرجعت الى المكان الذي رأيت الراعي فيه بذات الساعة مع مرت الراعي. فطلبته قلت يا عم تذكرني؟ رجل شايب تذكرني؟ قال والله يابني ما -

00:23:00

قال انا الذي صليت انا وانت؟ قال نعم. سألك بالله ماذا قلت؟ قال والله يابني ما قلت شيئا. جئت اتذكر ما قلت لي ما هل علمتني اياه اذكر؟ والله ما تذكرته. قال ولكنني نظرت الى ربي فقلت يا رب. اقسم بك -

00:23:30

لو كان هذا ضيفي لاكرمته وانت اكرم الاكرمين. يا رب اقسم بك لو كان هذا ضيفي لاكرمتك وانت اكرم الاكرمين. اكرمه بما يليق بكركمك. رب كريم. وما يتطلب منا الا ان نحسن معاملته وان نتأدب معه. فلما قال الصحابة يا امير المؤمنين نصرت -

00:23:50

وفتحت البلاد رفع عمر بن الخطاب رأسه. نظر الى علي ابن مسعود قال اليكم عنى. مع انهم يرجونه وما يرجونه بزور ولا دعوة. انما بحق. قال اليكم عنى. اسمع ماذا يقول عمر. هذا وقت حسن الظن -

00:24:20

الاقبال والرجاء لكن قلوب تفهم. اليكم عنى والذي نفسى بيده لو اني سمعت مناديا ينادي من السماء ان كل من على الارض في الجنة الا رجل لقلته وعمر ابن الخطاب -

00:24:40

هذا خوف فقايله بما بالرجاء. ثم قال والذي نفسى بيده لو اني سمعت ينادي من السماء ان كل من على الارض في النار الا رجل لرجوت انه عمر بالخطبة. خوف ورجاء -

00:25:00

قلوب حية قلوب صغيرة ما في كذب ولا لف ودوران ولا سعي وراء الدنيا ولا ان يظن العبد ان قيمته عند ربه بمقدار ما اعطاه الله من مال ودنيا ورصيد. محبة حب حب يدخل رجل على يده -

00:25:20

يقول مروان ابن الحكم على ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. وابو هريرة يوجد بنفسه. وفي مرض شديد يألم فاراد مروان ان يخفف عنه. قال يا ابا هريرة لا بأس عليك يا ابا هريرة. لا بأس عليك يا صاحب رسول الله. لا بأس -

00:25:40

فنظر ابو هريرة الى السماء ثم قال اللهم اني احب لقاءك فيما رب احب لقاءك. فيما رب احب لقاءك. قلوب الصحابة عامرة. عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول -

00:26:00

لو اني قمت بين الجنة والنار ولا ادرى الى ايتهما اصير. لدعوت الله ان اكون رمادا ربادة وعائشة رضي الله عنها وارضاها تقول ولا كم وددت ان اكون نسيانا منسيا -

00:26:20

هؤلاء كلهم يا اخوة بشروا بماذا؟ بشروا بالجنة. لم؟ لعلمهم يقينا ان ما قام العبودية يقوم على ركنين لا يشتغل الا بهما. بالحب الكامل وماذا؟ والذل التام. فاذا لم يكن هناك -

00:26:40

لك حب كامل يسيطر على القلب ويأخذ به وذل تام يسيطر على القلب ويكسره لن تستقيم العبودية لن تستقيم العبودية. اذا كنت معتقدا بنفسك وترى من نفسك خيرا. ومذهبك مذهب قارون انما اوتيته على علم -

00:27:00

عندي فاعلم ان ذلك تمام الحرمان وغاية الخذلان. غاية الخذلان. وانا دائما اردد اخوانى واكرر النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه ابو بكر الصديق يسأله يقول يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به -

00:27:20

في صلاتي ما قال له النبي يا ابا بكر انت على الجنة ما تهكلاها وانت يا ابو بكر امورك طيبة الحمد لله وبشرك الله يحبك ورضي عنك وبشرك الحمد لله انت رفيقي ان شاء الله في الجنة والآخرة والامور طيبة ما قال له ذلك. ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لابي بكر السائل ابو بكر -

00:27:40

والمسئول رسول الله لماذا اجابه صلى الله عليه وسلم؟ قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا من الذي ظلم نفسه؟ رسول الله معاذ الله. ابو بكر معاذ لكن النبي يعلم ابا بكر والامة من بعده اياك واحسان الظن بعملك. اياك -

00:28:00

واحشام الظن بنفسك. فدائما انت المذنب الخطاء بالله عليكم سألكم بالله العظيم لولا ستر الله علينا ما حالتنا. ما حالتنا. سئل بعض السلف قيل يا فلان ان الناس يحبونك بم؟ فظن السائل ان يجيبه بماذا؟ بصلاة ليل او خلوة مع القرآن او -

00:28:30

ذكر او صدقة في السر. قال ما لك يا فلان؟ قال ان الناس يحبونك ويذكرونك بما؟ قال بستر الله عليك الله ساترنا. جل في علاه. والا كلنا من الخبراء والاسرار والمخازن لا - 00:29:00

اعلم بها الا الله. الحمد لله ان ربي يستر علي. الحمد لك يا رب. فلذلك الصحابة فهموا هذا. فالنبي وسلم علمه فقال يا ابا بكر ابو بكر قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. انك انت الغفور الرحيم - 00:29:20
ولذلك لابد ان يسلط الكلام اليوم. اليوم في افعالنا في حياة المسلمين. افعالنا. افعالنا. يأتي نزل فيصلني فيما ان يخرج المسجد
فيفتح جواله فيقع بذنب لا يعلم بها الا الله. اذا خلا مع نفسه واغلق الباب يقع اخوانه - 00:29:40
في جنس الذنب ونوع الذنب الذي كان في وقت سلفنا يختلف كثيرا عن اوقتنا. يعني انا اسئلتك سؤالا سؤال في ايام سلفنا
واجدادنا شاب يخلو بنفسه ماذا سيفعل؟ ايش غاية ما يفعل من ذنب - 00:30:00

يفكر فيستجلب شهوة ثم يستسلم. ها؟ ما تكلم عن من يختلف الزنا ويشرب اتكلم عن المستوى الفردي الشخصي. شاب خلا مع نفسه
ماذا سيفعل؟ شو غايتها؟ اليوم الله يجبرني واياكم كل الكبائر تقع - 00:30:20
في ساعة واحدة مع الجو. كل الكبائر تفترض في نصف ساعة في خلوة. وماذا ويرى المنكر العظيم والزنا والفواحش. واللواط واتيان
النساء والادبار ويأتي مصائب ويرى مصائب ويستلذ عليها يتحرك شهوته ولا ينكر منكرا وهو من اجل اعظم المنكرات التي امر الله. فجنس
الذنب يختلف اليوم. فالقلب - 00:30:40

في يوم يحتاج الى عمران يحتاج الى حب. الى خوف الى رجاء. لماذا قال السلف؟ قالوا المؤمن طائر يطير الى ربه. المؤمن طائر. قال
رأسه المحبة. او جسده المحبة. وجناحه الخوف والرجاء - 00:31:10

ولا من ولا من طاعة لا توجد طاعة. يقول شيخ الاسلام الا ومردتها الى المحبة الذي جعل السلف يحملون ابدانهم فيصلني الواحد منهم
النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم تأثيره عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:31:30
فتتلمس فراشه واد بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس في فراشك. صلى الله عليه وسلم. فضلت تتلمس تتلمس حتى تضع يدها على
بطنه قدمه. فتسمع النبي سلم وهو ساجد ماذا يقول؟ ايش يقول - 00:31:50

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك. واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. النبي ما
قال هذا امام الامة يعلمهم. انما قدر الله يجعل عائشة تسمعه. انما - 00:32:10

يدعوه به دعاء فيما في خاصة نفسه. اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. ايسخط الله على خليلك يسخط لكن النبي صلى الله عليه
 وسلم فهم على ان العبودية حب خوف رجاء. في حديث اخر جاءت - 00:32:30

عشت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فبحثت عائشة عن النبي فلم تجده حتى قامت فوجده فطرحت نفسها عندها. وكان النبي
يصلني شف الحب الان. اشتغل الحب. فالنبي وسلم وازن بين حبين. بين حبه لعائشة وانسه بها وهي - 00:32:50
هي احب نسائه الي وبين حبه لربي. فاللتفت النبي الى عائشة فقال خلني وربي يا عائشة خلني وربي عافي. ما تشغليني نعم الله.
خلني وربي يا عائشة خلني واربيك. ترك قال يا رسول الله اسمع - 00:33:10

اني احب قرباك اني احب قرباك. فقال صلى الله عليه وسلم وانا يا عائشة لكن خليني وربي. ماشي انا بحبك مش هون في حب
يزاحم الحب لا اقبل شيئا يزاحمه. وهي محبته لربي. فعبودية الله في الاصل عبودية قلوب. فمتى - 00:33:30

استقام القلب واستقامت الجوارح. متى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا
فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. هي القلب. واخوانى لو سألتكم الان سؤالا. ايش هي اعظم الطاعات - 00:33:50
ايش اعظم الطاعات؟ الصلاة. ايش اعظم الطاعات؟ ايش؟ الدعاء. ايش هذا من الطعام؟ في الحج ايش اعظم الطاعات؟ الصيام.
لاحظ ان الجميع سيجيب بماذا؟ باعمال ظاهرة. ولكن يغفل ان من اعظم اعظم الطاعات الحب المحبة. ومن اجل الطاعات الخوف
والرجاء. ومن اعلاها التوكل والتفويض - 00:34:10

ومدار العبودية على الاخلاص. والسلامة فالاحظ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم يقول ويغفل الناس عن عمل باطل وهو اعظم

عند الله مقاما من عمل الظاهر. لو سألك الان ايش الذنوب؟ ايش الكبائر؟ شو بتقول لي؟ بتقول لي الزنا - 00:34:40
الخمر الربا وتبدأ تعدد ذنوباً ماذا؟ ظاهرة. اسمع كيف فقه الصحابة؟ يقول ابن مسعود اكبر الكبائر اربعة الاشرك بالله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله. ثلات اعمال ماذا - 00:35:00

قلبيه باطلة باطل في حديث الرجل الذي اه لم يعمل خيراً قط ولا الخير والحسنة ولما يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يعمل خيراً قط معناه ماذا؟ لم يعمل خيراً قط. يعني تخيل لو انه - 00:35:20

يعني سقى ابن ماء لم يعمل خيراً قط له. قد يكون عمل خيراً لكنهرأى فيه الدنيا. وطلب فيه منفعة. لكن لم خيراً لله قبر. فلما اشرف على هلتته وكان في سواقته جمع اولاده. قال ايبني اذا انا مت فاحرص - 00:35:40
واطحوني وخذوا رمادي وذرعوا نصفي في البر ونصفي في البحر. قالوا يا ابتي لم؟ قال حتى لا يقدر الله عليه. كان شاكاً فيما في قدرة الله. قال فوالله لان قدر الله علي - 00:36:00

ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً من العالمين. هو يعترف فابناءه بروه حرقوه طحناً جاءوا نصف البر نصف البحر. اسمع الحديث في الصحبتين فامر الله البر ان اجمع ما فيك. وامر - 00:36:20
الله البحر ان اجمع ما فيك. ثم قال الله له كن فقام بين يدي الله كما كان. فقال الله له اسمع يا مجرم يا شقي يا عصي تحالف امري؟ لا والله - 00:36:40

ماذا قال الله له؟ عبدي نسبة لمن؟ لنفسه. اربط هذا بقول الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر لكم. عبادي ينسب الم serifin لمن؟ لنفسه. يتلطى - 00:37:00
يترحم سبحانه. فقال الله له عبدي ما الذي حملك؟ قال خشيتك يا رب فقال اذهب فقد غرفت لك غفر له بماذا؟ بعمل ماذا؟ قلبي بعمل قلبي لا يعني ذلك يا اخواني ان يقول - 00:37:20

سائل خلاص انا الحمد لله بخاف الله وبحب الله وخلاص زمي ما بقول بعض الناس. لا يجب ان تعلم ان العلاقة بين الباطل ظاهر علاقة ماذا؟ علاقة تلازم. فان سلم الباطن استقام ماذا؟ ظاهر. مش كما - 00:37:40
يقول بعض جهله المتصوفة فيقول يقول انا عبد ربى ان خلوت به وان اظهرت امام الناس قمت بما يلام فسموا باللاماثية فيظهرون الفجور والفسق. قال ليش؟ قال احنا ما نريد ان نطلع على عبادتنا احد الا الله. هذا جهل. هذا خالف خلاف حال الانبياء عليهم السلام. فلا يظن - 00:38:00

الى ان ان الباطن ان استقام خلاص يكفي لا الذي امركم بصلاح الباطل هو الذي قال لكم اقيموا الصلاة. واتوا الزكاة. ولكن يجب ان تعلم ان استقامة الظاهر لن تتب الا بماذا؟ استقامة الباطن - 00:38:20

الناس نسأل الله السلامة والعافية فيه كبر. والله عز وجل وعد من نازعه ذلك ان يذله وان اظهر التواضع والتخضع لكنه في قراره نفسه كبر مبطئ. ولذلك حاول نسأل الله السلامة والعافية - 00:38:40

جرب معه موطننا من مواطن الدنيا والنزاع عليها انظر لصلى العافية. ترى فيه كبراً جملاً هائجاً من الكبر. ليش؟ لأن معاملة القلب ورقبته ضعيفة. لأن الغفلة ان القلب هو محال ماذا - 00:39:00

هو محل نظر الرطب ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم وفي لفظ ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي لفظ اعمالكم وقلوبكم لا تفسدون. هو محل نظر الله. الله ينظر الى قلبك - 00:39:20

يعاملك على ما فيك قلبك. ولذلك الله يرحم عثمان ابن عفان رضي الله عنه ماذا كان يقول؟ يقول ما اخفى عبد ما اخفى ما عبد الخبيثة الا واظهرها الله على فلتات لسانه. طال الزمان ام قصر الا - 00:39:40

لسانه بهذه الخبايا. فان كانت خيراً فخير. وان كانت شرًا نسأل الله السلامة والعافية. ولاجل هذا الذي سبق كل ولغيره من المعاني احبيت ان اقيم هذا المجلس. وان نعيش مع القلوب لعل الله - 00:40:00

ان يصلحها لنا. القلوب تصدأ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يصلون. القلوب تصدأ قال بعض السلف ان القلوب تزداد. وجلاؤها

الاستغفار وذكر الله القلوب تصدأً تصدأً يا اخوة. انت الان لاحظ معي دقيق. لعلك الان في هذه اللحظة في هذا المجلس شعرت بانشراح

صدر وحضور - 00:40:20

في قلب وانس في الله الان اخرج الى الدنيا مباشرة ماذا تفعل بك؟ تتصدمك واحد يلز بالسيارة ينكد عليك ماذا قلبك تشعره كالقفيل تحتاج الى ايام حتى يعود فيفتح لك. فالقلوب تصطاد واكثر ما تصدأ به القلوب - 00:40:50

الذنوب الذنوب نسأل الله العافية. فيحتاج العبد الى ماذا؟ الى ان يزيل هذا الصداع ولذلك اجتمعنا في هذا المجلس. القلوب الله وصفها باللين ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ماذا ذكر الله. تلين وفي ذات الوقت القلوب تقسو. فويل للقاسية قلوبهم - 00:41:10
ثم قست الاية. فالقلوب تلين وتقسو. تلين وتقسو. تلين اذا هجم عليها الذكر بالمقدار والميزان والوقت الصحيح. وتقسو اذا غلت الغفلة وغلب الهوى على العبد. ولذلك نجتمع من باب ان نراجع قلوبنا واحوالنا. ولذلك اخترت اول رسالة نقرأها من رسائل الحافظ ابن رجب رحمة - 00:41:40

الله تعالى. وهي رسالة ذم قسوة القلب. او ذم قسوة القلب. على وصغرها الا انها مليئة بالمعاني وال عبر والفوائد. غدا ان شاء الله تعالى نبدأ بقراءة الرسالة والتعليق عليها حتى ننتقل بعدها ان شاء الله تعالى الى رسالة الذل والانكسار بين يدي العزيز الجبار للحافظ ابن رجب - 00:42:10

ان شاء الله تعالى. فالموعود غدا ان شاء الله في هذا الوقت للشرع في قراءة رسالة ذم قسوة القلب للحافظ ابن رجب اسأل الله الا ترى قلوبنا قسوة ابدا. وان يرزقنا لين القلوب دائمًا وابدا بذكرة. اللهم - 00:42:40

اللهم اصلاح لنا قلوبنا. اللهم اصلاح لنا سرنا وعلانيتنا. وظاهرنا وباطتنا. اللهم يا رب اكرمنا وانت الجواب الكريم.
ان تجعلنا من خيرة من يرضيك. اللهم اجعل خلواتنا خلوات عاملات بما يرضيك. واجعل بواطننا - 00:43:00

مواطننا عاملة بما يرضيك. يا رب اغفر لنا ذنبينا وسرنا وعلانيتنا وظاهرنا وباطتنا. انك جواب كريم والحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:43:20